Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرَّضاع

مراضع البادية

كان من عادة الأشراف من أهل مكة، أن يبعثوا بأطفالهم إلى البادية، يقضون فيها مدة الرضاع فى حضانة المراضع من نساء البدو، بعيدين عن جو المدينة وهوائها الوَخمِ الثقيل؛ إذ كانوا يعتقدون أن جو البادية أصح، وأنقى وأحسن أثرًا فى نمو الأطفال وزكائهم[1].

وكانت المراضع من نساء البادية يأتين إلى مكة من آن إلى آن، يلتمِسْن الرُّضع من الأطفال؛ وكانت الأمهات من نساء السادة يُلقِين بأولادهن إلى هؤلاء المراضع، ويُغدقْن عليهن من الأجر والبر، بمقدار ما طُبعت عليه نفوسهن ونفوس أزواجهن من الكرم والسماحة.

وكانت المراضع يَبحثن أول ما يبحثن عن ذوى الآباء من أبناء الأغنياء والسادة، طمعًا فيما ينالهن من بر الآباء ونفَحاتهم؛

(١) الزكاء : النمو.